

العدد ١٧٢ الجمعة ٦ نيسان سنة ١٩٥١ الثمن ٢٥ فلساً السنة الثالثة

محتويات العدد

كسروا الاقلام . هل تكسيرها
يمنع الايدي ان تنقش صخرا
قطعوا الايدي . هل تقطيعها
يمنع الاعين ان تنظر شزرا
اطفئوا الاعين . هل اطفاؤها
يمنع الانفاس ان تصعد زفرا
اخمدوا الانفاس . هذا جهدكم
وبه منجاتنا منكم . فشكرا

خليل مطران

موضوع الاسبوع في ندوة البعث

وجهت « البعث » لندوتها لهذا الاسبوع لكل من السادة : حنا عجلوني سكرتير بلدية رام الله ويوسف النجار وروحي الخطيب من مرشحي كتلة القدس هذين السؤلين : ١ – ماذا تأخذ على قانون انتخابات البلديات ، والى اين حد تعتقد انه يحقق الغايات المقصودة من الحكم المحلي ؟

٢ – ايهما في رأيك اكثر نفعاً للمصلحة العامة : التزكية ام الانتخاب ولماذا ؟

وقد اجابوا عليهما شاكرين لهم مؤازرتهم :

روحي الخطيب

السؤال الاول — اشعر ان قانون انتخابات البلدية الحالي ، يسلب قسما كبيرا من الشعب حقوق الانتخاب والتمثيل ، فهو يحصر هذه الحقوق في فئة دافعي الضرائب من الذكور وحدهم ويحرمها على طبقة الفقراء المعفيين من الذكور كما يحرمها على الاناث.

هنالك كثيرات من السيدات ممن يعتبرن ملاكات ، وهناك كثيرات يقمن بنفس اعمال الرجال وكلا الفئتين تدفع الضرائب المنصوص عنها قانونيا ، فلماذا لا يتمتعن بنفس الحقوق المحتومة للذكور .؟

وهنالك الكثير من الذكور من غير المكلفين وممن لم يستطيعوا دفع ما عليهم من ضرائب او رسوم بسبب فقرهم او لانهم من طبقة رجال الدين او اعضاء في جمعية خيرية معفية من دفع هذه الرسوم والضرائب ، هؤلاء واولئك سمح لهم ان ينتخبوا وينتخبوا للبرلمان وكان لاشتراكهم سهم وافر في تقرير المصير في الانتخابات البرلمانية الماضية ، فلماذا يحرم دامثال هؤلاء من التمتع بهذه الحقوق في الانتخابات البلدية وهي جزء من كل من تقرير كيان البلاد .

ولا يقل عن حق اشراك هؤلاء في الانتخاب والتمثيل اهمية حق الاعضاء المنتخبين في انتخاب رئيسهم ونائبه من بينهم بانفسهم

وجوابي على الفقرة الثانية من السؤال متداخل في الاولى منها ،

فانا ارى ان القانون بشكله الحالي هيأ لجزء فقط من السكان حق تقرير مصير الكل ، ومنح الحكومة حق تعيين من تريده هي ، لا من يريده المنتخبون في ادارة هذا الحكم المحلي ، والفرق في الحالين واضح .

السؤال الثاني :

الانتخاب يمنح افراد الشعب جميعا حقهم الدستوري في ممارسة حكم انفسهم بانفسهم عن طريق اختيار ممثليهم ، والتزكية تحصر هذا الحق في اقلية صغيرة منهم تحاول ان تفرض نفسها بنفسها على عموم طبقات المواطنين سواء كان ذلك بدافع النية الحسنة او بحكم الوجاهة او العصبية ، وفضلا عن ذلك فالانتخاب يهيء لجمهرة المرشحين الاتصال المباشر بالناخبين والتعرف على طلباتهم وظلاماتهم ويمهد الطريق للتعاون في سبيل مصلحة البلد .

حنا عجلوني

السؤال الاول : ان قانون الانتخابات للمجالس البلدية كما وضعته حكومة الانتداب لا يتفق والروح الديمقراطية ، فانه يحرم السواد الاعظم من الشعب من الاشتراك في انتخاب من يرغبون لرعاية مصالحهم البلدية ويحصرها في فئات قليلة . وقد احسنت الحكومة بتعديلها بعض مواد القانون.

غير انني ارى ان القانون بشكله الحالي والتعديلات التي ادخلت عليه لا يحقق كافة رغبات الشعب ولا يفي بالغايات المقصودة من الحكم المحلي ، اذ انه من الضروري ان يتضمن القانون النقاط التالية : –

١ – ان ينتخب وينتخب (بفتح الخاء) كل من يتجاوز سن الثامنة عشر من عمره سواء دفع او لم يدفع ضرائب او رسوم بلدية .

٢ – ان يصبح من حق المرأة الاشتراك في الانتخابات البلدية .

٣ – ان يترك لاعضاء المجلس اختيار رئيس البلدية ونائبه .

٤ – ان تعتبر كل منطقة بلدية منطقة انتخابية واحدة .

ولا شك من ان قانون الانتخاب سيعرض على مجلس النواب للمناقشة والتصديق والذي نأمله ان يقره اعضاء المجلس على الاسس القويمة التي تضمن للفرد حريته وحقه في الحياة .

السؤال الثاني : التزكية اسلوب رجعي وطريقة عرجاء يتمسك بها نفر من محترفي الشؤون العامة ومدعي قيادة الرأي ولا تصلح لعصر برز فيه الوعي العام وانتشرت الاراء الحرة انني لا افهم معنى وقوة لعضوية مجلس بلدي اكتسبها عن سبيل رضاء عدد محدود من طراز من ذكرت آنفاً دون الاعتماد على ثقة الشعب بواسطة الانتخابات الحرة واعتقد ان التزكية خطر على المصلحة العامة اذ انه كثيرا ما يضم مجلس وجد بالتزكية اعضاء غير متجانسين في الرأي ومن هنا تبدأ نقطة الضرر المجموع ويجب الا ننسى ان المجلس المنتخب انتخابا شعبيا يستطيع ان يقوم باعمال جريئة وان يؤدي خدمات نافعة مستنداً الى الثقة التي اولاه اياها الشعب لاعتقاده ان من انتخبه لعضوية

البقية على صفحة ١٩

صاحباها
عبدالله الريماوي وعبدالله نعواس
رئيس التحرير عبدالله الريماوي
المحرر المسؤول امين شقير

البعث

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

المراسلات باسم صاحبيها
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
رام‌الله : ص.ب ٩١ (موقتاً) تلفون ......
القدس ص ب : ٢ تلفون ١١٧

العدد ١٧٢ الجمعة ٦ نيسان سنة ١٩٥١ الثمن ٢٥ فلساً السنة الثالثة

صرخة البعث

« ان سنوات قلائل ليست شيئا كثيرا في حياة الامة »

جملة تقال في ظروف مختلفة وتكمن وراء قولها دوافع مختلفة، وتقدم تبريراً لحلول مختلفة !

حقا ان سنوات قلائل ليست شيئاً كثيرا فى حياة الامة، اذا قصد بذلك ان الامة التي بدأت تسير في طريقها القويم الواضح ، وان الامة التي تبينت سبيلها الصحيح وحددت غايتها ثم رسمت الوسائل التي تحقق تلك الغايات ، لا يضيرها وهي سائرة ان يطول الوقت بها سنوات قلائل . .

حقا ان سنوات قلائل ليست شيئا كثيرا في حياة الامة ، اذا قصد بذلك ان الامة لا تتعرض في خلال السنوات القلائل المقصودة الى هزات ورجات ، والى اخطار ومشاكل ؟ قد تقضي على كيانها، وقد تقعدها اوطانها ، وعندئذ تكون السنوات القلائل حاسمة في تاريخ الامة . وليست شيئا كبيراً فحسب وانما كل شيء في حياتها .

حقا ان سنوات قلائل ليست شيئا كثيرا في حياة الامة ، اذا قصد بذلك ان الامة في نظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وفي علاقاتها الداخلية والخارجية ، ليست متأخرة كبيرة التأخر عن ابسط مفاهيم العصر الذي نعيش فيه ، بنظمه وعلاقاته .

ولكن . . . اين نحن العرب كامة من المقاييس المذكوره في تبرير تأخير السير على الطريق القويم ، والابتعاد عن المخاطره ، والاقتراب من روح العصر في تنظيم حياتنا وعلاقتنا الداخلية والخارجية .

نحن — بكل صراحة — لا نلمح نهجا سياسيا اقتصاديا اجتماعيا واضح الخطوط بين المعالم ، نسير في تحقيقه الى الامام ولو ببطء . ولا نلمح اعداداً عسكريا ، يخلق لنا قوة تتحرك وفق حاجاتنا القومية ، وتعمل لحماية اوطاننا ومصالحنا فتقرره في حركتها وعملها بحماية الاوطان والمصالح الوطنية .

ونحن — بكل صراحة — لسنا عن الاخطار المحدقة بنجوى ، فالاخطار الجدية : اخطار فقد الوطن والارض اخطار فقد الكرامة والعرض هذه الاخطار تحيق بنا ويعد الاعداء العدة بجد وباسلوب علمي عملي لجعل الاخطار حقائق مره نسقاها .

ونحن — بكل صراحة — نعيش في اوضاع نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية نظم باليه ، يمجها العصر الحديث وروحه ، وتاباها العداله الانسانية ومنطقها ، ولا تصلح كنظم الحياة الصحيحة ليس في هذا الوقت وانما قبل مئة سنة تقريبا والامثلة على هذا كثيره ان لم اعددها فلان مقدارها نوع من اللغو والتكرار .

ان سنوات قلائل ، وقلائل جدا اذن ستكون حاسمه فى في تاريخنا كبيرة الاثر فى مستقبلنا .

واذن فالبطء في تحقيق ابسط الخطوات نحو البناء الصحيح . كاصلاح الدستور اصلاحا سريعا .

واذن فاللجوء الى الاصلاحات الثانوية التي لا تمس الجوهر ومحاولة تسكين الالام العارضة بدلا من معالجة الداء الاساسي .

واذن فالايمان بالتطور ان يأخذ مجراه وبالزمن ان يحل المشاكل ويداوي الجراح .

هذه الامور وما تنبثق عنه من اراء ونظريات خطره على حياة الامة خطراً اكيداً .

واذن فعلى شباب هذه الامة وموظفيها ان يقفوا من هذه الامور موقفا ينبثق عن السعي بتفكير هذه الاساليب وهذه المماطلات ولنؤمن بالحكمة القائله :

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

عبدالله الريماوي

عودوا الى سلاحكم !

بقلم الاستاذ عبدالله نعواس

في الاخبار ان الحالة على الحدود السورية اليهودية تنذر بالشر، فقد اخترق اليهود الهدنة بقصد الاستيلاء على اراضي الحولة في الشقة الحرام استمرارا لسياستهم الرامية الى وضع يدهم على كل شبر من الاراضي الصالحة للاستغلال، وهي السياسة التي كان من مظاهرها احتلال مناطق عديدة من البلاد ومحاولاتهم المستمرة لترسيخ احتلالهم للمناطق التي استولوا عليها بموجب اتفاقيات الهدنة، وخرقا للهدنة قبل رودس وبعدها.

وتقول الاخبار ان القضية احيلت الى مجلس الامن، ومجلس الامن مؤسسة يسيطر عليها الانكليز والامريكان الذين عرفوا بتأييدهم لليهود في كل خلاف شجر بيننا وبينهم.

ان احالة مثل هذه القضايا للتحكيم امام «قضاة» هم في الحقيقة الاخصام الحقيقيون اذ لولاهم لما وقع الخصام المشكو منه، تعتبر مضيعة للحق، لان قبول التحكيم الدولي هو في حد ذاته، استعداد لقبول «تسوية» للخلاف على حساب الحق.

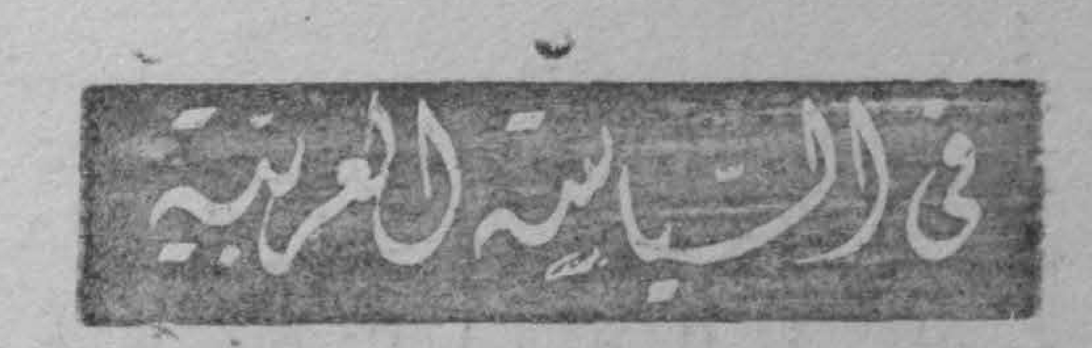
ولنفرض ان مجلس الامن اتخذ قراراً لمصلحتنا، وقد سبق لمجلس الامن وللجمعية العامة لهيئة الامم ان اتخذوا عدة قرارات لمصلحتنا، فهل لدى مجلس الامن من القوة التنفيذية ما يمكنه من ارغام اليهود على الرضوخ لقراراته؟

ان عدم تنفيذ القرارات الاتية لمصلحة العرب، كقرار عودة اللاجئين الى بلادهم، يدل على ان المجلس اضعف من ان ينفذ قراراً يحتاج تنفيذه الى اكراه اليهود على التنفيذ، وقد اعترف بذلك المستر ماجي الذي صرح في مؤتمراته

> يجب ان نقول الحقيقة..
> ونقولها بعض المرات.
>
> جبران خليل جبران

الصحفية في العواصم العربية بان هيئة الامم لا تملك القوة التنفيذية لترغم اليهود على احترام قرارها المتعلق بعودة اللاجئين. اما وضع كوريا وما تشنه فيها هيئة الامم من حرب «صليبية»، فمنشؤه ان مصالح امريكا باتت مهددة هناك تهديداً مباشراً، فاضطرت امريكا الى الدفاع عن مصالحها، والحرب هناك حرب اميركية، وان اشتركت فيها قوات رمزية من بعض الامم الاخرى، التي تسبح في الفلك الامريكي او الانجلو — امريكي.

ولن يكون هذا الاعتداء الاخير من نوعه ولن يقع العدوان على سوريا وحدها، فسياسة التوسع لن تقف باليهود عند حد، وستتكرر المآسي، وستتسرب اراض عربية جديدة، ومصادر ثروة عربية اخرى، ولن يقف هذا التوسع الا بالقوة، وستدرك الحكومات العربية ذلك بعد حين ان كانت لم تدركه بعد، فهل تتدارك هذه المآسي، وتهب هبة الرجل الواحد لتبني قضية الحولة فتجعل منها قميص عثمان، وتضرب ضربة توقف الغطرسة اليهودية عند حد؟.. ان الحالة الدولية تساعد على ذلك وهذا هو السبيل الوحيد الكفيل بانقاذ الجزء السليب من وطننا وبتر السرطان اليهودي.



سيطرة مصر على قناة السويس

منذ ايام تهجم موريسون خليفة بيفن في مجلس العموم على الحكومة المصرية لانها لا تزال تفرض القيود على السفن البريطانية التي تجتاز قناة السويس باتجاه المتوسط واسرائيل ، وطالب بالكف عن اي اجراء ولو كان شكليا .

كما ان السفارة الاميركية في القاهرة اخذت تطالب مصر بالسماح للسفن الاميركية المارة عبر القناة الى الشرق الاقصى بدخول مياه مصر الاقليمية واعفائها من الاجراءات الجمركية .

ويبدو من هذا ان طرفي المعسكر الغربي وهما انكلترا واميركا ، بدءا في التدخل للحصول على امتيازات جديدة الى جانب ما تملكه بريطانيا من احتلال لارض مصر ، وما تقوم به اميركا من التدخل في شؤون مصر الداخلية والعربية وانهما اخذا يسعيان لانتزاع ما تبقى من سيادة بيد الحكومة والشعب . فمن الامور البديهية ان تتشدد مصر في مراقبة كل ما يمكن ان تكون له فائدة لاسرائيل عن طريق بريطانيا وغيرها فلا تسمح بما يمكن ان يفيدها في اي وجه ، كما ان لكل دولة سيادة على مياهها الساحلية التي هي جزء من الوطن فلا يجوزان ينتهكها احد ، بينما تريد اميركا ان يتجول اسطولها في مياه مصر دون رقيب او حسيب باسم حرب كوريا التي اعلنت مصر حيادها منها صراحة .

اما الحكومة المصرية ، فان موقفها من القضيتين كان متراخيا خانعاً فتريد ان تتمتع من السيادة بالمظهر فقط ، وتعطي للاجنبي ما يريد بالحيل القانونيه والمناورات الديبلوماسية فتعطي المعسكر الغربي ما يريد من سيطرة وتوهم الشعب ان سيادته لا تزال باقية فقد جاء في «المصري» التي هي لسان «الحكومة المصرية «ان الحكومة ستعدل عن التدابير الجديدة التي استحدثها قرار مجلس الوزراء الصادر في ١٨ حزيران ١٩٥٠ وهي التدابير الخاصة بتشديد الرقابة على ناقلات البترول من ناحية ، ومعاملة هذه السفن معاملة خاصة في المرافيء المصرية من ناحية اخرى . ولم يكن السبب في العدول عن هذه التدابير راجعا الى شيء الا لايقان السلطات المصرية بان هذه الاجراءات لم تعد عملية كما اثبتت التجارب الاخيرة . »هذا بالنسبه لانكلترا، امابالنسبة للاسطول الاميركي فان حكومة مصر ستتساهل ايضا وتكتفي باجراء شكلي هو الاطلاع على مستندات الشحن فقط دون المواد المشحونة كما جاء في عدد آخر من جريدة المصري .

على هذا النحو تتساهل الحكومة في سيادة الشعب ، فتكتفي من حالة الحرب مع اسرائيل بالكلام ، ومن الحياد في كوريا بالالفاظ ، بينما هي في الحقيقة تسمح لبريطانيا صراحة بتموين اسرائيل وتخدم اميركا في كوريا خدمة واضحة لا يمكن ان يبررها شيء مهما ادعت الحكومة .

ولعل ما هو انكى وادعى للسخرية ان يصرح وزير الاقتصاد « ان قناة السويس مؤممة فعلا لان التأميم معناه تمليك رأسمال للحكومة ورأس المال هنا هو القناة نفسها ، والمياه تجري فيها وليس هناك ادنى شك في ان القناة ومياهها ملك للحكومة المصرية وهذه مغالطة جديدة يريد الوزير منها ان يوهم الشعب ان للدولة سيطرة على قناة السويس بينما هي في الحقيقة لانكلترا وغيرها من الدول الاستعمارية .

ان ما نريد ان تعلمه الحكومة المصرية وغيرها من الحكومات العربية ان لا بقاء لها الا اذا تبنت مطالب الشعب تبنياً حقيقيا وعملت من اجلها عملا جديا وان الشعب العربي في مصر لن يتخلى ابداً عن مطلبه الاساسي في الجلاء التام عن وادي النيل وان سيطرة مصر على مقدراتها بما فيها قناة السويس ، ضمان لسلامة العرب جميعا وللسلم العالمي بابعاد شبح المعسكر الغربي عنها والتزامها الحياد .

فقيدة كريمة

انتقلت الى رحمة الله صباح الجمعة المنصرم السيدة الفاضلة والدة الصديق الاستاذ سليمان الحديدي في مدينة السلط .

وقد اشترك في تشييعها جمهور غفير من سكان السلط والمدن الاخرى .

اننا نتقدم من الصديق الاستاذ سليمان الحديدي وعائلته بخالص العزاء راجين الله ان يتغمد الفقيدة برحمته .

اقطاب الجامعة ... يرتكبون خيانة جديدة!

على الشعب العربي ان يحطم قيود الاستعباد

ابت الجامعة العربية وابطال الشعب العربي ! الا ان يسجلوا على انفسهم عاراً جديدا .. غير مكتفين بالشهيدة فلسطين وغير مكتفين بجريمتهم لشعب فلسطين او معتبرين لما اقدموا عليه من اعمال وجرائم فجلجل صوتهم يتوعد الاستعمار والفرنسيين ويدعو لنصرة مراكش وشعبها المناضل. ثم خطوا خطوتهم الايجابية لتحقيق توعداتهم فاتفقوا على عقد اجتماع طاريء للجنة السياسية للجامعة العربية حضرها مندوبون عن كل حاكم من حكام هذا الشعب وتمخض هذا الاجتماع التاريخي عن ايفاد مندوب لمراكش يستطلع الحالة فيها ويتحقق عن حقيقة الازمة القائمة ويقدم تقريراً مفصلا !

بهذه الطريق الجدية .. ! عالجت الجامعة العربية قضية الشعب العربي المراكشي .. والى هذا الحد بلغ استهتار رجال هذا الشعب بمصائره .. والشعب في كافة الاقطار العربية يثور ثم يهدأ، يتأثر باللاشعور الخفي حيناً ، وبالتهديد والوعيد والنفي والابعاد .. والسجن والارهاب احياناً اخرى .. وهو محاط باسيجة كثيفة لاحباط كل حركة تحريرية يمكنه القيام بها او يحاول القيام بها .

فماذا قصد رجال الجامعة العربية في كافة اقطارهم وديارهم من مثل هذه الخطط والالاعيب !؟

اليوهنوا العزائم ويضعفوا الايمان في نفوس افراد هذا الشعب الهادف الى التحرر والى التخلص من كل نفوذ اجنبي لئلا تضعف مراكزهم!؟

ام لينفذوا ما اوحى به اليهم الاجنبي لتدعيم قواهم وتنفيذ رغباتهم رغم معارضة الشعب وبالرغم من ثورانه وغليانه ؟!

ام ليقتلوا الروح التحررية في نفس هذا الشعب ليسهل عليهم تحقيق ما يصبون اليه وما يطمحون لنيله.؟!

ام للقضاء على هذا الشعب لينعموا هم وسادتهم في خيرات هذا الوطن ؟!

ماذا يقصد اولئك الرجال .. وماذا تقصد تلك النفوس المجرمة الغادرة ؟!

الم يكتفوا بما ارتكبوه في قضية فلسطين وفي تشريد شعب فلسطين ؟ الم يكتفوا بتمليك الاجنبي خيرات هذا الوطن ؟ الم يكتفوا بتشويه سمعة هذا الشعب الكريم ؟!

الم يكتفوا بكل ذلك فاقدموا على هذه الخيانة الجديدة وهذا الغدر الجديد بهذا الشعب الكريم فعالجوا قضيته التي يعتبرها قضية الحياة او الموت بمثل هذه الاساليب الاستعمارية العقيمة .

اين انت ايها الشعب العربي .. اين مجدك وتاريخك واين ماضيك وقوميتك .. «لقد بلغ السيل الزبى» وآن لك ان تتحرك وان تتحرر وان تزيل عن كاهلك كابوس الاستعمار الذي يهدف الى القضاء على قوميتك وعلى مجدك وعزتك ..

اين انت من هذه الفئات التي تتلاعب بمقدراتك على اهواء ولغايات بعيدة كل البعد عما تصبو وتهدف اليه

ان هذه الفئات عقبة كأداء في سبيل تحررك وفي سبيل نيل حقوقك الطبيعية .. فهي لم تقم باي عمل لمنفعتك وكان بامكانها عمل الكثير وعمل كل شيء في الماضي وفي الوقت الحالي ولكنها وسيلة للمستعمر تنفذ رغباته ، وهل يمكنها تأدية غايتين في آن واحد ؟!

ان الشعب العربي الان يختلف كثيرا في مفاهيمه وعقليته واتجاهاته وقوميته عنه في اي وقت مضى وهو لا يرتضي عن تحقيق اهدافه ونيل حقوقه بديلا ويطالب باتخاذ خطوات حاسمة ضد اعدائه ومستعمريه ومستغلي خيراته وسينطلق من عقاله ليقول كلمته النهائية في تقرير مصيره فاما حياة شريفة واما موت شريف .

رئيس وزراء مصر

يرد على الانكليز باساليب الدبلوماسيين

حمل السيد مصطفى النحاس رئيس الحكومة المصرية في حديث له مع جريدة «البلاغ» على الصحافة البريطانية بمناسبة حملاتها الشديدة على الحكومة المصرية وسياستها في قضية المطالب الوطنية وكانت هذه الحملة بمثابة رد على جريدة «التايمس» بصورة خاصه وقد اعتبرت جريدة «التايمس» اياها تصريحات النحاس عنيفة تشجع صحافة مصر على الاستمرار في مهاجمة الانكليز . وبصرف النظر عن اراء الانكليز واحكام جريدة التايمس فاننا نرى في هذه التصريحات بالرغم مما بدا فيها من ميل الى اظهار السخط، جواً من الدبلوماسية والملاينة ، وارجاء النصائح والمواعظ للانكليز بضرورة المحافظة على « العلاقات » الودية بين مصر وبريطانيا ، وضرورة تقدير المسؤوليات .. الخ مما حوته مفاهيم السياسيين التقليديين في بلاد العرب في علاقاتهم بالغرب هذه الاساليب التي ما صلحت يوما لتثبيت حق شعب وازهاق باطل، يعود اليها السيد النحاس في مجال الرد على سياسة بريطانيا.

ان الحكم الحاضر في مصر، وقد قطع ما بينه وبين الاساليب النضالية من صلة بدأ يحس بأنه غير قادر على مجابهة البريطانيين بالطريقة المجدية المفيدة . واخذ بالتالي يحاول ان يسير في القضية المصرية على نفس الاسلوب الذي سارت فيه الحكومات التي سبقت. هذه الحكومة مفاوضات ولا شيء غير المفاوضات

اشواك . . . !

الرشوة داء خطير يهدد كيان الامة بالفساد والدمار ، ويشيع في نفوس افرادها القلق وينمي حب الذات . . وتسود الفوضى والتنكر للمصلحة العامة وايثار المنفعة العاجلة عن الفائدة الجماعية الاجلة. وهو بالتالي يفقد افراد الامة ثقتهم ويسير الامور في مجراها الطبيعي وتأدية الواجب على وجهها الاكمل . . فتشل الاعمال وتحل المصلحة الشخصية محل النفع العام والرغبة في الكسب والاثراء بدل الواجب المقدس فلا مثل ولا فضائل ولا اخلاق وانما هي فرص تستغل ومطامع يجب ان تحقق .

والامر الذي لا شك فيه ولا خلاف هو ان الرشوة داء فظيع من الادواء الكثيرة التي يشكو منها الشعب .. وقد استفحل خطرها ، وبرزت نتائجها السيئة المزرية في هذا التعاون العجيب بين البعض الذي جعل فريقاً منهم ، من كبار الملاك والاثرياء، وجعل الفريق الاخر من الفقراء الذين اثقل الفقر والدين كاهلهم فهم اعجز من ان يعيلوا اولادهم واقرباءهم المكلفين باعالتهم وفي هذا الاستياء الشديد والحقد المر على هذه السياسة التي تحيي اناسا وتميت الاخرين وفي هذا القلق والخوف الذي يملأ نفس كل فرد على عياله وعلى مستقبله ، والذي يسبب بالتالي عدم الاخلاص في العمل والتنكر للواجب .

ولو انك فكرت في امر الاغلبية من هؤلاء الذين اصبحوا من كبار الاثرياء لرأيت انهم كانوا من افقر خلق الله فما سبب هذا الاثراء الطارىء .

لست اريد ان اذكر افرادا واعدد وقائع ، فما من اجل هذا اكتب وانما اريد ان اشير الى خطر يهدد كيان الامة والى ضرورة معالجة هذا الداء

وفي رأيي ان واجب الحكومة اولا وقبل كل شيء معالجة هذا المرض الذي يفتك باخلاق الامة ويهدد مصالحها فهي مسؤولة عن الموظف الفقير الجائع وعليها ان تعمل على رفع مستواه المعاشي وان تعيد اليه ثقته بنفسه وبالعدالة وبالحياة الكريمة لتحميه من اليأس ومن التفكير في الرشوة والسرقة ، ولتدفعه الى تأدية واجبه على اكمل وجه ذلك لانه تحقيق انسانية الفرد وتأمين حياته وحمايته من خطر الجوع والحرمان .. هي اكبر حافز على العمل والاخلاص والانتاج .

ولست ادري كيف تطلب الحكومة من موظف مدرسي مثقل بالدين جائع ان يتمسك بالمثل وبالفضائل وان يقوم بواجبه والخطر محدق به ، والاخرون من حوله تهيأ لهم الفرص وينفقون على ملذاتهم بلا حساب .

لقد آن للحكومة ان تعالج الامور علاجا صحيحا ناجعا فتضرب على ايدي العابثين، وتمنح الفرص للجميع كل حسب كفاءته

ان العلاج الصحيح في نظري هو اشباع الجائع ، والضرب على ايدي الجشعين ورفع مستوى الجميع .

اما حكاية «من اين لك هذا» التي طلعت الحكومة بها على النـاس .. فستظل اسطورة يتحدث عنها الناس .

المفاوضات اساليب مقتها الشعب !..

وجوب اتخاذ خطوات حاسمة للتحرر

تذكرنا خطوة البرلمان الايراني الجريئة بتأميم صناعة البترول فى البلاد، بخطوة حكومة الوفد المصري باعلانها بطلان معاهدة سنة ١٨٨٩ وملحقاتها ومعاهدة سنة ١٩٣٦ .

وقد قوبلت هذه الخطوات من حكومات هذين القطرين الشرقيين بكل ترحاب وتأييد من كافة شعوب الشرق الاوسط لان اي تحرر شعبي فى اي قطر شرقي يخفف من حدة الاستعمار لهذا الشرق، ويكون عاملا ليقظة شعوب الاقطار الاخرى . ومهما يقسو الاستعمار في اساليبه وفى تنويعات حكمه فلن تكون له السيطرة الابدية . وما الانتفاضات التي بدأت تظهر بوادرها من شعوب هذا الشرق الا نتيجة للضغط السياسي وللاستعمار المادي لتلك الشعوب .

الا ان خطوات القطرين .. مصر وايران .. نحو تحررهما من الاستغلال والقيود لم تكن متشابهة .. فان ايران ارفقت القرار بالعمل وبدأ الشعب بتنفيذه في الحال بينما اكتفت الحكومة المصرية باتخاذ القرار واعلانه - بكل فخر وزهو - على الملأ دون ان تخطو خطوة ايجابية واحدة الى الامام ومنعت الشعب من عمل شي، واتخذت لنفسها سياسة الصمت العميق وجاءت من جديد الى المفاوضات التي لم تؤد الى اية نتيجة .. ولن تؤدي الى نتيجة ايجابية لصالح الضعيف .. وهي بذلك نقضت جميع مقرراتها وعادت بقضية الشعب المصري الى الوراء حيث البداية وكانها بذلك تجرب حظها في المفاوضات وهي من الاساليب التي مقتها الشعب ولم يعد يؤمن بها .

ان مثل هذه الاساليب التي تتبعها الحكومات العربية في حل مشاكل الوطن العربي وفي استخلاص حقوق الامة العربية لا تلائم مطلقاً ميول الشعب العربي ولا تؤدي حتماً الى النتائج التي يتوخاها الشعب العربي في كافة اقطاره .

ان الشعوب هي التي تتحمل اخطاء الساسة وهي التي تزيل مساوئهم بما تبذله من جهود وتضحيات .. وهي التي يجب ان تتحرك لتحقق اهدافها .

وما هذا الكبت لحرية الافراد وهذا التجاهل لوجود الشعب العربي الكريم، وهذه المحاولات لابعاده عن قضاياه وعدم السماح له بمعرفة مايدور حوله فانها ستكون عاملا يدفعه الى التخلص من هذه الاوضاع القائمة ويحقق ما يلائمه من نظريات واساليب تتمشى ومفهوميات الامة العربية في هذا القرن الذري .

شباب العراق يطالب

بتأميم النفط

رفع طلاب الكليات والثانويات في العراق عريضة طالبوا فيها بتأميم النفط والشركات الاجنبية، وفيما يلي نص العريضه :

« نحن ابناء الشعب العربي نرى ان اول خطوة نخطوها لتحقيق استقلالنا ووحدتنا ودعم هذا الاستقلال وهذه الوحدة . وتحرير شعبنا من آلامه وبؤسه، هي شق طريق الحياة امامه بارجاع حقوقه الطبيعية اليه وذلك بالقضاء على كل نفوذ اجنبي يتمثل في هذه الشركات الاجنبية الشيء الكثير منه .

لذا نحن نطالب بتأميم شركات النفط التي تستثمر اعظم ثروة طبيعية يملكها العراق والتي تتخذها الدول الرأسمالية الاستعمارية وسيلة لاستغلال واستعباد الشعب العربي وبذلك نحذو حذو سوريا العربية التي اممت الشركات الاجنبية فيها وحذو مصر العربية في مطالبتها بتأميم شركة قناة السويس »

كنت في القسطل ...

بقلم مناضل ينم عنه قلمه

هذه ذكريات وليست مذكرات. هي ذكريات عن بطل، وذكريات عن معركه، في مثل هذه الايام من عام ١٩٤٨ كانت تدور في القسطل معركة متواصلة بين قوى شبه نظامية من العرب، وقوى منظمة من اليهود، كانت قد احتلت قرية القسطل العربية وأجلت اهلها عنها.

وكان البطل في الشام يسعى للحصول على الاسلحة والذخائر الضرورية من اللجنه العسكرية التي شكلتها جامعة الدول العربية لتدير معركة فلسطين وكان يأمل في هذه المرة املا يشبه اليقين، ان يحصل على مقادير كافيه من السلاح والعتاد، لذلك كان قد وعدني في من وعد، بعدد كاف من البنادق والرشاشات وكميات وافرة من الذخائر لو وقعت في يدي لحققت حلما وآمالا. وسمع باخبار المعركة وادرك بفطرته العسكرية خطرها واهميتها فجعل يتصل يوميا برجاله في القدس لاستردادها مهما كلف الثمن. فعاد الى القدس مسرعا ساخطا صفر اليدين. وحدث بعض اصحابه قبيل سفره بامور لا تصدر الا عن فؤاد مكلوم غيظا وكمدا.

وصل القدس في فجر يوم الاربعاء (٧) نيسان سنة ١٩٤٨ فكنت في طليعة من قابلوه قبل ان يستريح من وعثاء السفر او يغمض له جفن وطلبت الوفاء بالوعود ففاضت اشجانه وانفجر يزأر كليث غلت يداه ففهمت سريعا وتبددت آمال عزيزة علي، وارتسمت امامي علامات استفهام كثيرة عما يراد بهذا البلد ... وتحاملت على نفسي وتوجهت فوراً لانفذ بعض تعليماته. وعندما عدت بعيد الظهر علمت انه ذهب الى القطمون، وفي المساء علمت ممن في القطمون أنه توجه للقسطل.

وفي تلك الليلة اللعينة، رسمت الخطة واتخذت الترتيبات لطرد اليهود من قمة القسطل، مهما كلف الثمن، فمعركتها كانت معركة حياة او موت بالنسبة للقدس وربما كانت نقطة التحول في معركة فلسطين (ولقد كانت فعلا كذلك) حشدت جميع الامكانيات من رجال وذخائر وسلاح، كان اثقلها (اذا عدمن الاسلحة الثقيلة) مدفع مورتر عيار ثلاثة انشات من صنع محلي غير متقن... وفي منتصف الليل بدأ الهجوم العربي المركز على القمة وكانت قوة دفاع العدو قد انحصرت في منطقة لا تزيد مساحتها على كيلومتر مربع بعد ان خسر في الايام السابقة جميع المواقع التي كان يحتلها غربي القمة (محاجر الياشار).. بدأ مدفع المورتر الوحيد عيار ثلاثة انشات يضرب القمة وداوم على ذلك مدة ساعه واشترك معه في هذه العملية مدفعا مورتر من عيار انشين ثم تقدمت من الجنوب الغربي في هجوم مواجه ثلاثه اسهم من الرجال الى ثلاثة اهداف تلتقي في منتهى القمة.

واحتدمت المعركة وارتفع صوت الاهازيج البدوية، ولم يمض طويل وقت حتى بلغ سهمان منها الى جوار الهدف النهائي لا يبعدان عنه اكثر من ثلاثين متراً.. وكان يتألف من دار متينة سميكة الجدران ذات طابق واحد تقع في اعلى القمة، كان العدو قد تحصن فيها بعد ان ازاحه المهاجمون عن جميع استحكاماته مرتكزاً على حرج يقع الى الجهة الشمالية الغربية كجناح أيمن، لم تكن له فيه قوات ولكن نيراناً كانت تغطيه من مستعمره (الدلب) المجاورة كما اعتمد على نيران مستعمرة (موتزا) الواقعة على بعد كيلو متر واحد الى الجنوب الشرقي كجناح أيسر. ودارت رحى معركة حامية الوطيس بالرشاشات والقنابل اليدوية، واستعصت الدار الحصينة على المهاجمين. واضطر احد السهمين (الميسره) الى الارتداد نحو ثلاثين متراً في وجه هجوم موضعي معاكس.

وارسل ابراهيم قائد احد السهمين (القلب) في طلب كمية من المتفجرات فوصلته بعد ساعة، ظل هو ورجاله مشتبكين فيها مع العدو الذي كان موقعه مسيطراً، وذخائره لا تنضب، وعبثاً حاول المدافعون زحزحة هذا السهم من المهاجمين عن موقعهم الذي تشبثوا فيه

البقية على صفحة ١٢

الموعد ١٩٥١/٤/٦

بيان
من كتلة القدس

« كتلة القدس » هو الاسم الانتخابي الذي اختارته لنفسها القائمة الاولى لمرشحي الانتخابات البلدية في القدس، والقائمة تتألف من عدد من الشباب المثقف المجاهد الذين اختاروا البقاء في المدينة لخدمتها والسهر على راحة اهلها عندما اختار غيرهم الفرار بجلده من جحيم القنابل. وقد اذاعت هذه الكتلة البيان التالي مفتتحة به حملتها الانتخابية ».

ان المركز السامي الذي تتبوأه مدينة القدس، والمنزلة الشريفة التي تحتلها بين سائر مدن العالم، فتجعل منها قبلة للانظار ومهوى للافئدة، تحتمان على كل عربي تجري في عروقه دماء الحياة، ان يواسيها في نكبتها، ويمد يده لرفع مستواها، ويدفع عنها العاديات التي تهدد كيانها، ويواسي اهلها وابناءها ويعمل على انعاشها وازدهارها.

وبهذا فقد تعاهد عدد من ابناء هذه المدينة المقدسة المخلصين لها، والذين اقاموا مرابطين فيها عندما كانت تقصف بالقنابل، يقاسمون اخوانهم النعماء والضراء، على تعبئة جهدهم، وتجنيد كفاياتهم، في سبيلها وكلهم شباب عامل، له من السمعة الطيبة في الماضي والحاضر ما يجعله حقيقا بالثقة وجديرا بالعون والمؤازرة.

ولما كانت البلدية، لما لها من تماس مباشر مع الشعب واشراف كلي على مرافق المدينة ومصالحها ومنافعها فقد رأى هؤلاء الشباب ان يؤلفوا من بينهم كتلة متساندة متعاونة وان يتقدموا لخدمة مدينتهم عن طريق عضوية المجلس البلدي، ليعملوا على اقالة عثرتها وازالة المصاعب التي تحول دون رقيها وتقدمها، وتهيئة الاسباب التي تحسن اقتصادياتها، وتؤمن رقيها وازدهارها.

اما اهداف هذه الكتلة التي تعاونت من اجل تحقيقها، خدمة لهذا البلد الطيب، وفي سبيل اهله وابنائه :-

اولا — (الدوائر مستقرة)

ثانيا — تخفيض ضريبة البلدية عن الاملاك.

ثالثا — تأمين المياه للمدينة وتخفيض اسعارها.

رابعا — العمل على تخفيض ثمن الكهرباء وتوسيع توزيعها.

خامسا — اصلاح شوارع المدينة وفتح شوارع جديدة.

سادسا — تعبيد طريق القدس - الطور.

سابعا — تحسين الحالة الصحية في المدينة.

ثامنا — انشاء مجاري في الاحياء الخالية منها.

تاسعا — العمل على تنشيط السياحة وتوسيع مطار القدس.

عاشرا — العمل على تأمين المواد الغذائية للمدينة، وتخفيض تكاليف المعيشة.

حادي عشر - العمل على تحسين حال العمال بايجاد اعمال تكفل تخفيف البطالة

ثاني عشر - انعاش الحركة الاقتصادية في المدينة.

ثالث عشر - المحافظة على حقوق موظفي البلدية، ومطالبة الحكومة السابقة بدفع التعويضات للمستحقين.

رابع عشر - تنشيط الحياة الاجتماعية والحركات الرياضية.

خامس عشر - مساعدة المشاريع الخيرية ومؤازرتها.

على هذه الاهداف، ومدفوعة برغبتها في اقالة عثرة هذه المدينة المجاهدة تتقدم الكتلة من جمهور الناخبين في القدس، طالبة ثقتهم وتأييدهم، مؤكدة انها ستبذل كل ما اوتيت من جهد وامكانيات لتحمل هذه الثقة بامانة واخلاص، وبانها ستكون عند حسن ظن هذا الشعب المجاهد الكريم، والله من وراء القصد.

اعضاء الكتلة

عمر الوعري، الدكتور جورج فرح، الدكتور سليم معتوق، ياسين الخالدي، جورج خضر، روحي الخطيب، احمد زهير العفيفي، نهاد ابو غربية ويوسف النجار.

مطبوعات مطبعة رام الله

ثوار الشرق

مصطفى كامل

للاستاذ مدحت زهدي النشاشيبي

«اذا كان لك ولد تحب ان تجعله رجلا ... فاجعل بين يديه حياة مصطفى كامل ليتعلم منها الشجاعة والاقدام »

« المنفلوطي »

ما كان ابي عبداً

ظهر مصطفى كامل في الفترة التي تلت اخفاق الثورة العربية واحتلال الانجليز مصر عام ١٨٨٢ وهي التي نامت فيها مصر وغمرتها موجات كثيرة من اليأس والاستسلام. ولكن تلك الصرخة المدوية التي اطلقها مصطفى كامل « لا معنى للحياة مع اليأس ولا معنى لليأس مع الحياة » قد حركت جماهير مصر التي اخذت تتكاتف في كفاحها مع افظع قوى استعمارية عرفها التاريخ . ولد مصطفى كامل عام ١٨٧٤ وعندما بلغ السادسة من عمره الحق بالمدارس الابتدائية ولما اراد ان يستلم شهادته الابتدائية في احتفال المدرسة من الخديوي توفيق باشا قال بكل شجاعة للخديوي عندما سأله عن اسمه : « مصطفى كامل » وهنا يهمس باذنه ضابط المدرسة بان يقول : عبدكم ابن عبدكم فلان : ولكن مصطفى كامل يقول لذلك الضابط : «ما كان ابي عبدا وما كنت انا من العبيد»

حرية البلاد

وفي مرحلة دراسته الثانوية سأله وزير المعارف المصري عما ينوي ان يعمله بعد تخرجه فاجاب : «العمل من اجل حرية البلاد .. لاني ارى ان اعظم الرجال شأنا من يحرر بلاده وينقذها من الذل والاستعباد.» وبعد تخرجه من المدرسة الثانوية التحق بمدرسة الحقوق الخديوية وفي هذه السنة اي ١٨٩١ ! نراه اخذ في دراسة التاريخ الوطني لكل الشعوب والسياسة الدولية

اقوال مأثورة لمصطفى كامل

* ان من يتسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحده يبقى ابد الدهر متزعزع العقيدة سقيم الوجدان .

* ليست الحرية بعزيزة على قوم يعملون للحصول عليها ، ويجتهدون في نيلها ... فالصخرة تذوب وتتفتت بسقوط المياه عليها نقطة نقطة .

* ان قيام كل رجل حي الشعور شريف الميول بواجباته نحو هذه البلاد العزيزة يرد اليها حريتها ومجدها وعزها .

* ان سلاسل الاستعباد هي سلاسل على كل حال سواء كانت من ذهب او من حديد.

* نحن مسلوبون والانكليز هم السالبون ونحن طلاب حق مقدس ، هم مغتصبوه فلا سبيل الى الاتفاق معهم الا باعترافهم بحقنا ورده الينا .

* اذا لم نقطف ثمرة عملنا وجهادنا في حياتنا فاننا على الاقل نضع الحجر الاول لمن يأتي بعدنا .

وفي عام ١٨٩٢ يعود عبدالله النديم خطيب الثورة العرابية من منفاه الى مصر فيتصل به مصطفى كامل ليدرك الاسباب التي ادت الى اخفاق تلك الثورة . وفي هذه السنة اخذ مصطفى كامل في مراسلة الصحف وكتابة المقالات الثورية ويلقي الخطب التي تثير حماسة جماهير مصر وفي عام ١٨٩٣ ذهب الى باريس ليؤدي بها الامتحان الاول في الحقوق الفرنسية وفي نهاية عام ١٨٩٤ حصل على شهادة الحقوق الا انه لم يعمل بهذه المهنة سوى عدة شهور اذ تركها عام ١٨٩٥ ليتجه الى عالم السياسة الذي اراد ان يعمل فيه من اجل قضايا مصر المستعبدة فهو ينتقل من هذه المدينة الى تلك ومن مناطق الريف القريبة الى مناطق بعيدة اخرى وفي كل مرة يتحدث عن حرية مصر ووجوب انطلاقها فكان مصطفى كامل ينفخ في رماد الثورة التي يريد ان يشعلها .

صورة رمزية

وفي مايو من عام ١٨٩٥ سافر مصطفى كامل الى باريس ليشرح القضية المصرية في هذه العاصمة وفي غيرها من عواصم اوروبا . وفي باريس قدم الى مجلس النواب الفرنسي صورة رمزية تمثل مصر وهي ترسف في قيود الاحتلال وتستصرخ فرنسا لتعاونها على التحرر والانطلاق . وطبع مصطفى كامل آلاف النسخ من هذه الصورة الرمزية وارسلها الى جميع الصحف العالمية واندية اوروبا السياسية واحزابها وفي تنقلاته

البقية على صفحه ١٤

ما يجب ان تعرفه عن

جمعية العمال العربية الفلسطينية

للاخ حسني الخفش

لقد لاحظ القارىء الكريم، خطورة الموقف الذي صادف الجمعية في نهاية الدور الثاني نتيجة للاضراب العام الذي استمر ستة اشهر متوالية كان من جرائه ان استخدم في المرافق الحكومية وفي الشركات التي كانت تدار من قبل اليهود، عمال من اليهود انفسهم وقد صعب عليهم افساح المجال للعمال العرب، بالرجوع الى اماكنهم في العمل وبالتالي الى تنظيمهم، ولذلك فقد قررت نقابة الهستدروت تنظيم حركة اغتصاب العمل من ايدي العمال العرب واعتبرت كل عضو فيها خارجا عن امر هذه النقابة اذا لم يدفع اتاوة خاصة لتدفع اجور للحاميات اليهودية التي كانت تقوم بطرد العمال العرب، وكان المسؤولون عن الجمعية، يبذلون قصارى الجهد فى سبيل احباط هذه الحركة الا ان العوامل التالية ساعدت اليهود على تحقيق مآربهم : —

أ — لما كانت حكومة الانتداب مسخرة من قبل اليهود في جميع مرافق الحياة الفلسطينية، ورأى الصهيونيون ما لتنظيم العمال العرب من اثر، فقد اوعزوا الى البوليس باعتقال المسؤولين عن الجمعية في اواخر سنة ١٩٣٧ ودام الاعتقال ستة اشهر دون اي مبرر.

ب — عدم مؤازرة الهيئات الوطنية العربية، جمعية العمال فى نضالها في سبيل التنظيم.

ج — عمدت بعض الشركات العربية الاستغلالية بعد اعتقال المسؤولين في الجمعية الى طرد العمال الذين انتظموا فيها، بل عمدوا الى الوشاية ضد كل عامل نقابي سبق ان طالب بحقه وحق اخوانه.

د — كانت العناصر الفاسدة من العرب الموالين لسلطة الانتداب، والمساعدين للصهيونية، اكبر خطر ضد الحركة العمالية العربية، اذ اعتدوا على بعض الاشخاص المسؤولين عن الجمعية، بعد اطلاق سراحهم من الاعتقال ومحاولتهم تنظيم العمال ثانية.

هـ — اعتقل البوليس (٥٦) عضوا من اعضاء نقابة عمال بلدية حيفا اثناء اجتماعهم في الجمعية، مما جعل العامل يخشى انتسابه للجمعية ويخاف من تنظيمه ضمنها.

و — ازدياد البطالة، وكثرة عرض الايدى العاملة وقلة الطلب.

ز — ونتيجة للعوامل السابقة الذكر فقد اقفلت جميع فروع الجمعية.

ومع ذلك، فان جميع هذه العوامل والاسباب التي وقفت فى طريق نمو الحركة العمالية العربية، لم تزعزع من عزائم المسؤولين عنها بل انها كانت الحافز لهم، على المضي والمثابرة فى طريق التنظيم والكفاح، مهما كان الثمن ومهما بلغت التضحية، وما زال بهم الاصرار على رفع الظلم والاستعباد عن الطبقة العاملة، حتى بدأت بوادر مثابرتهم تثمر، حين بدأ استخدام اعداد كبير من العمال العرب، فى المجهود الحربي فى اوائل سنة ١٩٤١.

بقية — كنت في القسطل

وفشل اليهود في هجوم انتحاري بالقنابل اليدوية حاولوا فيه ابعاد هذا السهم ولو ثلاثين متراً اخرى. وتقدم بطلان (والأمانة تدعونا الى القول بانهما كانا مضربين) تقدم البطلان تحت نيران كثيفة تغطي تقدمهما يحملان المتفجرات لفتح ثغرة في الدار الحصينة (وكانت مبنية على انقاض قلعه رومانية) ولكنهما ماكادا يقطعان نصف المسافه حتى خرا صريعين، بقنابل العدو ورصاصه، الذي اطلقه جزافاً وعلى غير هدف، ولكنه لكثرته اصاب الشهيدين وأحبط الخطة.

وفي هذه الاثناء. في هذه اللحظات الرهيبة التي تأرجح فيها مصير المعركة بين النصر والفشل. تقدم ابو موسى الى المعركة ليستوضح اسباب التوقف وليحث الرجال على انجاز عملهم وتتويجه بالظفر النهائي. وكان يحمل رشاشه (ستن) ولم يكن مرافقه الخاص معه فقد كان عندها في جوف المعركة، فالمعركة كانت بحاجة الى كل مسلح، لم يكن يرافقه الاشخص واحد (وهو عربي لا يزال على قيد الحياة) ولما اقتربا من مكان المعركة صرف ابو موسى رفيقه، وتقدم الى القمة من الجهة الجنوبية متجها الى موقع يقع الى اقصى الطرف الايمن للقوات العربية المتقدمة المشتبكة في المعركة. كان يجب ان تحتله الميمنة العربية. تقدم منفرداً وغاب في جوف المعركة وحجبته طيات الظلام عن اعين الرجل الوحيد الذي كان يراه في تلك اللحظة. (يتبع)

هكذا قال ..!

للاستاذ الشاعر حنا جاسر

الى الشعب العربي الذي لا يزال يبحث عن حريته ومجده في ركون المجالس والمؤتمرات

شيعوه بين الجوى والزفير　　واندبوه في ذلة المستجير
شيعوا مجدكم الى اللحد يا قو　　م فقد حان موعد التكفير
اقفرت زهرة العلى من شذاكم　　وذوت تكتم اسى في العبير
وانثنت راية الجهاد وقد كا　　نت مقراً لجامحات النسور
وخلا من موكب العز شعب　　كان يوماً اسطورة للدهور
وهتاف العرين رق صداه　　بعدما روع الفضا بالزئير
وبسمتم للدهور وهو ينادي　　كم بشتى عظائم التحقير
اين يا قوم مجدكم ؟ هل تقضى ؟　　ام سرت فيه رعشة الخمور
ام تراه انزوى يلم ثنايا　　ه واضحى مصفداً في الصدور
اين يا قوم مجدكم ؟ قد تردى　　في مهاوي ملهاتكم والغرور
شيعوه ! فالرمس اجدر بالمجـ　　ـد المدمى من امة في خدور
وتقولون ازهر الحق فينا　　وانرنا الدنى بوهج النور
وتقولون مذ وجدنا عرفنا　　ان للشعب شرعة التفكير
وتقولون في اعتزاز معمى　　نحن نحيا برغدة وحبور
نحن نحيا ؟ يا قوم اي حياة　　وسمت بالهوان فوق الفجور
كيف تحيون والعدو مقيم　　من ثرى ارضكم تماثيل حور
تلهون بالسنا في حنايا　　ها وفي سحرها خبيث الشرور
احياة ؟ ان تنهلوا الماء صرفاً　　وتصبوا الخمور بعد الخمور
احياة ؟ ان تسفكوا البشر في جا　　مات ايامكم بلا تقدير
احياة ؟ ان تقفوا من جنى العليـ　　ـاء والمجد بالسير اليسير
احياة ؟ هذي وقد عقد الذ　　ل عليكم مطامع المعمور ؟

* * * *

سكن الليل واستفاق حفيف　　شاعري في ثغره المسحور
وخبت فورة الحرارة في الكو　　ن فأمسى فريسة الديجور
روع الليل شاعر عبقري　　ظامىء الروح مستجيب الضمير
نطلق الصيحة الرهيبة شعراً　　ويبث اللهيب اشعاع نور
بزغ الحلم من سنا ناظريه　　والأماني من قلبه المسعور
حياة هذي وقد عقد الـ　　ذل عليكم مطامع المعمور ؟
اهكذا قال .. ثم اضناه صمت　　وانتظار لقوله المأثور
لا سميع ولا مجيب ولكن　　هدأة الليل واهتزاز الأثير
فانثنى الشاعر المضرج يطوي　　خفقة الوحي في الجناح الكسير
ويلم الالهام من عالم الاا　　هام والسحر من مروج السحور
ومضى نحو خدره .. حيث اغفت　　ربة الشعر وانزوى كالاسير
يندب الوعي في القلوب فيرغي　　زبد الحق في النحيب المثير
قال : ياموطني اذا القيد اعيا　　ك وقضت جنبيك نار المغير
واصطفاك الجناة ملهى فجور　　وكرهت الخنى وجرم الفجور
لك من قوتي الفتية عزم　　ومن العزم مدفع للشرور
ومن الروح والفؤاد سلاح　　ومن الخصم عبرة للدهور

صرخة ..!

للسيد شفيق الكمالي — بغداد

بلادي دموع ودنيا دماء
ونوح يشق سجوف السماء.. وماذا ؟
اباء يضيع.. وشيخ فجيع. وطفل رضيع
تدوس عليه جنود العدا.. فيا عارنا
بأرض الجدود ، يعيث اليهود
وقومي رقود ، فيا ذلنا .. وتبا لنا
فهلا نعيد.. تراثا مجيد .. ومجداً تليد
ونمضي على رغم انف العداة .
اسوداً لنحيي عهود الاباة ..
(ببعث) جديد
فمن شامها.. وبغدانها.. وسودانها وارض
الحجاز وما حولها .
وارض العروبة في المغرب
تسير الجنود ، بعزم الجدود
لتسقي العداة .. كؤوس الممات
تحيي لنا ، تراثا فني

بقية مصطفى كامل

في العواصم الاوروبية نراه يكتب في صحفها عن القضية المصرية وحركة التحرر فيها ووجوب جلاء قوات الانجليز عن البلاد. وهكذا تكون اوروبا كلها قد سمعت بمصر ورغبتها في الاستقلال حتى ان فورشلالا النائب الايطالي الشهير كتب لمصطفى كامل في نوفمبر ١٨٩٦ يقول : فمن باريس نسمعك وكذلك من برلين وفينا والاستانة ... تذكر بلادك حتى خيل لنا ان العالم كله معك فلا تحرم ايطاليا من زيارتك فان الاحرار فيها يحبون دوما رؤية الاحرار » ومما يذكر عن مصطفى كامل انه عندما اراد السلطان العثماني ان يمنحه بعض الاوسمة قال : «ان وطنية خالصة لاتبتغي اجراً ولا تسأل فخراً »

وفي عام ١٨٩٦ عاد مصطفى كامل الى مصر التي اخذت تتعلق به تعلقا شديداً . واثناء وجوده في مصر في هذه الفترة نراه يدعو اهلها الى التسامح والمحبه فهو يقول لهم « كيف يستطيع رجل وطني ان يدعو للشقاق والبغضاء وهذه الدعوة مناقضة للوطنية الصحيحة فالاقباط اخوة لنا وتجمعنا بهم اشرف رابطة » كما انه كان يحدثهم عن الصناعات الوطنيه ووجوب الاهتمام بها وكذلك تنمية الاقتصاد القومي . وعن الدستور قال : لا شيء يضمن للمصريين السلام والعدالة سوى دستور متين يعطي الشعب حق مراقبة الحكومة في اعمالها وتصرفاتها .

ولما خذل الخديوي عباس مصطفى كامل عندما تفاهم مع كرومر ، وتخلت فرنسا عن مصر اثر حادث فاشودا ، وتراجعت تركيا عن التدخل في شؤون مصر ، هذه النكسات اثارت بعض اليأس عند بعض العناصر الوطنية المصرية ولكن مصطفى كامل يشدد من عزيمتها فيخاطبها قائلا :

لا تيأسوا فان عملكم يزداد بازدياد الخطر شأن ذوي النفوس الشريفة والمقاصد العالية وبالرغم من انحراف صحة الزعيم الشاب نراه يكافح بكل قوة وايمان كل الاعاصير التي كان الانجليز يثيرونها من حوله ففي مصر يثير جماهير الشعب ويوجه النشء الجديد ويؤلف الحزب الوطني الذي اسماه حزب « الجلاء والاستقلال » ويعود مصطفى كامل الى اوروبا ليتحدث فيها مرة اخرى عن قضايا مصر وخاصة بعد تلك الاحداث الهامة التي وقعت فيها .

محاكم التفتيش

وعندما يكون مصطفى كامل في اوروبا عام ١٩٠٦ تكون مصر تتحدث عن احداث قرية دنشواي التي كان قد ذهب اليها بعض الضباط الانجليز لصيد الحمام فيها ، ويحدث اثناء الصيد ان يقتل احد ابناء القرية وهنا تثور القريه وتحدث الفتنة ويقتل الضباط الانجليز . ويريد الطاغية كرومر ان يؤدب تلك القرية فيحكم على الكثير بالاعدام وبالاشغال الشاقة المؤبدة وبجلد قسم كبير من اهالي القرية . وتنفذ هذه الاحكام بأفظع الطرق الوحشية وقد كتب يومذاك الاستاذ احمد حلمي المحرر بجريدة اللواء التي كان يشرف عليها مصطفى كامل يقول : جمد الدم في عروقي وانا ارى تلك المناظر الفظيعة فقفلت راجعاً وركبت عربتي . وبينما كان السائق يلهب خيول العربة بسوطه كنت اسمع صياح ذلك الرجل الذي كان الجلاد يلهب جسمه بسوطه » وفيها قال الشاعر حافظ ابراهيم :

ليت شعري اتلك محكمة التف
تيش عادت ام عهد (نيرون)

وما ان وصلت هذه الانباء الرهيبة مصطفى كامل حتى اخذ يكتب في صحف اوروبا عن الهمجية والوحشية الانجليزية فثار الرأي العالمي واهتزت الانسانية واخذت الكثير من صحف العالم تطالب باستقلال مصر كما ان بريطانيا اجبرت على اقالة الطاغية كرومر بطل تلك المأساة البشعة الرهيبة وفي ٨ فبراير سنة ١٩٠٨ اطلق سراح المصريين الذين كانوا قد دخلوا السجن اثر حوادث دنشواي وتعتبر احداث دنشواي هذه وجهود مصطفى كامل بمثابة نقطة تحول خطيرة في حياة مصر وكانت النتيجة الحتمية لهذه الجهود المتواصلة ان مرض مصطفى كامل .

١٠ فبراير ١٩٠٨ . كل من في مصر يبكي . لقد مات مصطفى كامل وخرجت الجموع الغفيرة لتودع زعيمها الخالد الذي رثاه حافظ ابراهيم والدموع تتساقط من عينيه بقوله :

ايا قبر هذا الضيف آمال امة
فكبر وهلل والق ضيفك جاثيا
عزيز علينا ان نرى فيك مصطفى
شهيد العلا في زهرة العمر ذاويا

شركة الاطفاء والاعتداء

ان شركة كهرباء القدس وهي الشركة الاستغلالية الاحتكارية في هذا البلد، لم تغير شيئاً من سلوكها الاستغلالي البشع والفوضى التي تكتنفها من كل جانب بالرغم من ازدياد شكوى الجماهير المستمر منها ومن اساليبها . فالاطفاء مستمر ليلة بعد الاخرى والاسعار المرتفعة كما هي وابتزاز الاموال من المستهلكين بشتى الاساليب يتكرر كل يوم .

وقد اضافت هذه الشركة الى اعمالها الاستغلالية هذه اعمالا جديدة ، اقل ما يقال عنها انها استهتار بالشعب واعتداء على حرمات الناس وتجاوز على القانون . فقد دخل بعض موظفيها مؤخرا كثيراً من البيوت والحوانيت ، في اريحا وفي غيرها دون استئذان وصادروا بعض العدادات الكهربائية ، بحجة انها من املاك الشركة التي فقدت ايام القتال في فلسطين .

ليست هذه الشركة هي الوحيدة التي تضررت ايام القتال . بل ان ما اصابها من اضرار لا يقاس بما اصاب غيرها من المؤسسات والاملاك العربية . والسبب في هذه الاعمال التي ترتكبها هو الجشع والطمع . ان هذه الشركة الاجنبية تحاول ان تجمع المال من اي مصدر وباي وسيلة ، حتى بالاعتداء على حرمات الناس . انه لا يجوز لاي مواطن ناهيك عن شركة اجنبية ان يدخل بيت آخر ليسترجع مالا يدعى انه سرق منه .

والطريقة الوحيدة الممكنة في هذه الحالة هي مراجعة السلطة والقضاء . ان على الحكومة ان لا تسمح لهذه الشركة بالاضافة الى اعمالها الاستغلالية ان تقوم بمداهمة البيوت والحوانيت ومصادرة املاك الناس دون ان تقيم على ذلك اي دليل كانها عصابة .

اننا نهيب بمواطنينا الكرام ان لا يتهاونوا في حقوقهم فيسمحوا لهذه الشركة بالاعتداء على كرامتهم . وذلك بمنع موظفيها من دخول محلاتهم دون اذن رسمي من الحكومة . وان لا يسلموها اي شيء مما تدعيه دون ان تقيم الدليل على صحة دعواها . نحن لا نجهل ان المواطنين يعرفون ان ما ذكرناه هو من حقوقهم . ولا نجهل ايضاً الدوافع التي تضطرهم الى التنازل عن هذه الحقوق ، ولكننا ننبه الى ان تنازلهم من هذه الحقوق هو امر خطير لا يجوز استمراره .

اننا نكرر هنا ما ذكرناه سابقاً من ان الحل الصحيح لهذه المشكلة هو معالجتها من اساسها ، وان اي تدبير آخر يتخذ معها لن تكون له الفعالية الكافية ، فستحاول هذه الشركة باساليبها المعتادة التخلص منه .

لقد اعربت البلاد بشتى الوسائل بمجالسها النيابية وصحافتها والرأي العام فيها عن رغبتها في وضع حد لاستثمار الشركة . فهل تقدم حكومتنا على هذه الخطوة ؟

مطار القدس

* صرح لنا احد الخبراء بان مطار القدس يعتبر احسن المطارات في الدنيا صلاحية لاستقبال الطائرات من حيث التيارات الجوية ، وذكر ان المهبط بحاجة الى تطويل بحيث يصبح طوله ١٧٠٠ متر بدلا من ١٣٠٠ وهو طوله (الان) ومتى تم ذلك اصبح المطار صالحاً لهبوط اضخم الطائرات وقال محدثنا ان الطائرات الكبيرة تهبط في الوقت الحاضر في المطار بغير صعوبة جدية اما اصلاح المطار وجعله مطاراً رئيسياً تام الاستعداد فيتطلب نحواً من ٣٠ الف دينار .

وقال محدثنا ان مطار اريحا اذا احسن اعداده يمكن ان يصبح مطاراً صالحاً ولا صحة لما يقال ان التيارات الجوية في سماء اريحا تمنع الاستفادة منه . ويدلل الخبير على هذا بان الانكليز اختاروا مطار اريحا قاعدة حربية وهم الخبراء في صلاحية هذه المنطقة وعدمها من الناحية الجوية ، بالاضافة الى ان شركات كبرى كشركة الطيران البريطاني كانت تستخدم مطار كاليا في منطقة اريحا والتيارات الجوية فيها مماثلة للتيارات فوق اريحا .

وذكر الخبير ان اصلاح مطار القدس هو احدى الوسائل التي تستطيع الحكومة ان تتوسل بها لايجاد نوع من الانتعاش في القدس ، تخفيفاً لضائقتها .

الاخبار في اسبوع

* يشاع بان المخصصات التي رصدت لتصرف بمناسبة زيارة جلالة شاه ايران للمملكة الاردنية الهاشمية بلغت حوالي ٤٠٥ الف دينار، بالاضافة الى اصلاحات كثيرة في الابنية وسواها .

* اشترك في حكومة السيد خالد العظم، عدد من المستقلين وممثلي الكتلة الجمهورية والحزب العربي الاشتراكي واحد الزعماء من ضباط الجيش السوري .

* تبدي الحكومة البريطانية قلقها من الدعوة الواسعة النطاق التي تجتاح العالم العربي داعية الى تأميم الامتيازات والمؤسسات الاجنبية في بلاد العرب وعلى الاخص البترول وقناة السويس .

* كمية الامطار التي هطلت هذا العام ربما كانت كافية للمزروعات ولكنها حتما لا تكفي لسد حاجة المدن والقرى لماء الشرب . وهذه من مسؤوليات الحكومة الاساسية فما هي الاستعدادات التي اتخذتها لتلافي النقص وسد حاجة الاهلين ؟

* اعتقل اليهود السيد على المستقيم احد وجهاء يافا عندما تسلل منذ بضعة اسابيع الى المنطقة اليهودية . وقد نشرت الصحف اليهودية خبر اعتقاله على عدة اعمده وبعد ان قضى السيد المستقيم اربعة ايام في السجن اخرجه اليهود حتى حدود المنطقة العربية .

* لفت النظر انه عندما نظر مؤتمر القانون الدولي في قضية اللاجئين اتفق مندوبا بريطانيا واسرائيل في معارضة حقهم في العودة ورأينا معروف في موقف بريطانيا من قضية فلسطين منذ اعلانها وعد بلفور وترسيخها قواعده وتحويله الى دولة ولكن الم يلفت نظر موقف بريطانيا انه يضع سابقة خطيرة في العلاقات الدوليه قد يكون هو من ضحاياها ؟ الم يكن الشعب البريطاني مهدداً في وطنه سنة ١٩٣٩ ؟ وهل كان يرضى الشعب البريطاني ان يقف مندوب عربي ليطلب اقرار المبدأ الذي اقره المندوب البريطاني، ويرى مع ذلك في مثل هذا الموقف دليلا على «الصداقة التقليدية» والتحالف ؟ !

فضيحة الاسبوع

* تتحدث القدس هذا الاسبوع عن فضيحة، فقد وصلت اليها سيدة اجنبية جميلة، اخرجتها الحكومة السورية من بلادها، ولما كانت السيدة – وهي يوغوسلافية الاصل – لا تحمل جوازاً ولا تأشيرة دخول وبالتالي لا يصح لها ان تبقى في البلاد، مما يؤدي الى حرمان العيون التي حامت حولها من التمتع بجمالها، فقد سعى الساعون الى تزويج السيدة – قصد استبقائها – بمواطن اردني فتصبح بموجب المادة العاشرة من قانون الجنسية الاردنية وبالتالي يتقرر حقها بالبقاء في البلاد ... وهكذا كان وهذه المادة – بتفسيرها الحالي – يمكن ان تستغل لجلب البلاء من جديد على البلاد والذي نرجوه من الحكومة ان تحقق في الحادث فان تبينت صحته، اوقعت بالمسؤولين عنه والمشاركين فيه العقاب الرادع، وان تنظر في تعديل هذه المادة الخطرة تعديلا يمنع مثل هذا التلاعب، ويمنع الجاسوسات واليهوديات في المستقبل من التغلغل الى البلاد بحجة الزواج من بعض النفوس المريضة، مما وقع مثله في الماضي !.

استدراك

ذكر خطأ «٦ نيسان» في (مثل هذا اليوم) والحقيقة هي ٩ نيسان وبذا اقتضى التنويه .

* القت السيده سلوى زيادين، احدى السيدات العاملات في حقل المرأة محاضرة هذا الاسبوع في نادي الشباب العربي في القدس حضرها عدد كبير من الشابات والشباب الواعين، منهم سماحة مدير الشرعية والنواب ورئيس البلدية ورجال الدين والاطباء والمحامون، وقد كانت السيدة المحاضرة موفقة في عرض قضية المرأة، توفيقا اكسبها موافقة الحاضرين على مطالب المرأة التي حددتها المحاضرة لاول مرة وهي :

١ – الاعتراف التام بأن المرأة انسان كامل، يتساوى مع الرجل في الحقوق والواجبات .

٢ = تقدير دور المرأة الاجتماعي، فهي كام تقوم باقدس واجبات الانسان ويجب العناية بها بتقديم المساعدات الطبية لها اثناء الحمل والولادة وبعدهما ؛

٣ = العناية بالاطفال والاحداث، فالمرأة تعتبر الطفل، من الجنسين جزء أمنها، فيجب انشاء المشاريع الخاصة بتحسين صحة الطفل وتربيته تربية صحيحة .

٤ ـ تساوي اجور المرأة بالرجل للاعمال المتساوية ، وبما انها مسؤولة امام القانون كالرجل ، فيجب منحها ذات الحقوق ، كحق التوظيف والانتخاب وسواهما .

٥ ـ العمل على تأييد السلم ، فالمرأة التي يهمها المحافظة على صحة اولادها وزوجها واخواتها ؛ يهمها اكثر من ذلك الدفاع عن حياتهم .

* اجتاز السير اليك كوكبرايد وزير بريطانيا المفوض في عمان الخطوط يوم الاربعاء الماضي الى المنطقة المحتلة من فلسطين وكان مقررا ان يعود الى عمان اليوم (الجمعة) .

* ينتظر ان يزور المملكة المستر هوربيلشا وزير الحربية البريطانية السابق وسيستقل الطائرة من مطار القدس عائدا الى بلاده بعد ان قضى في المنطقة السليب فترة من الزمن !

* زار وفد من شباب القدس اصحاب المعالي انور بك الخطيب واحمد بك طوقان والشيخ عبدالله غوشه وانسطاس بك حنانيا وسليمان باشا النابلسي وبحثوا معهم شؤون القدس وقد اعلن الوزراء للوفد ان لا صحة للشائعات القائلة بنقل عدد كبير من الموظفين الى عمان لان عدد الذين سينقلون لا يتجاوز اربعة الى خمسة من كبار الموظفين .

* انذرت الحكومة شركة الكهرباء بان تعدل اسعارها بقصد تخفيضها اعتبارا من اول آذار وقد انتهى آذار كله وتبعه نيسان والاسعار لا تزال على ما هي عليه ؛ وقد ادى هذا التهاون الى ان تطالب الشركة على ما تقول الصحف الى الحكومة الموافقة على استمرار الاسعار الحالية وهذه فرصة تقدمها الشركة للحكومة باهمالها انذار الحكومة وطلبها ابقاء الاسعار الاستغلالية الحالية . نريد وضع حد لهذا الاستهتار بهيبتها وبحقوق الشعب .

* افرجت الحكومة عن مجلة الميثاق فنرحب بالزميلة راجين ان تستأنف قريبا جهادها في سبيل الحرية .

* في القدس محاولات اجنبية واضحة تلفت اليها نظر الحكومة للاستيلاء على ما بقي من اراضي القدس ، وتعد الان صفقات كبيرة بعضها تتولاه مؤسسات دينية اجنبية وبعضها مؤسسات اجنبية غير دينية والبادرة خطيرة فلعل فيما حدث عبرة ، ونفوس باعة الاراضي المريضة التي لم تتعظ هل لها ان ترعوي ؟

خبر الاسبوع

* استدعى رئيس الجمهورية السورية الاستاذ جلال السيد ممثل البعث العربي في البرلمان السوري وكلفه بايجاد مخرج الازمة الوزارية السورية الأخيرة ، على اعتبار ان حزب البعث العربي ، الحزب الوحيد المستقل عن الاتجاهات التي عبثت اثناء الازمة السوريه الاخيرة .

اخبار جمعية العمال العربية

اجتماعات نقابية

— عقد اجتماع لممثلي عمال بلديات الضفة الغربية فى الجمعية . واتخذوا القرارت التالية

أ ـ تأليف نقابة قطرية تضم جميع عمال البلديات

ب — العمل على تنظيم عمال البلديات في المدن التي لم ينظم فيها العمال .

ج ـ السعي لعقد اتفاقيات بين البلديات والعمال على ضوء الاتفاق المعقود مع بلدية نابلس وعمالها .

* * *

— عقدت نقابة عمال السادة رنو وشركاه اجتماعها الاسبوعي وبحثت موقف الشركة بخصوص تعطيل العمال وتشغيل اخرين وقررت ما يلي .

١ ـ مطالبة الشركة بعدم اللجوء الى هذا الاجراء لما يسببه من المضار للعمال .

٢ ـ ان يعرض على الشركة تنزيل ساعات العمل اليومية لاستمرار العمل .

وقد انتخب وفد من العمال وقابل السيد ابراهيم رنو مدير الشركة وعرض عليه قراراته وقد وافق السيد ابراهيم على قرارات النقابة وخرج من عنده العمال شاكرين له تعاونه .

* * *

بالاضافة الى المباريات التي قامت بها فرقة الجمعية الرياضية لكرة القدم وتنس الطاولة بينها وبين جمعية العمال برام الله وجمعية الثقافة في البيرة فقد قامت الفرقة الكشفية التابعة للجمعية برحلة الى منطقة جرش واربد والحمة .

الشاه يرفض القبض على كاشاني

وكاشاني يطالب الانكليز بوقف تهريب البترول

رفض شاه ايران اقتراحا بالقبض على (اية الله كاشانى) الزعيم الايراني الكبير، ورفض جلالته كذلك اقتراحا بنفي اية الله خارج ايران.

وقال متحدث رسمي باسم الشاه.

— ان جلالته لا يستطيع ان يتحمل هذه المسؤولية.

وقد عرف ايضا ان جلالته رفض اقتراحا بحل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة، فى ظل الاحكام العرفية، التي يمتد اعلانها من طهران الى باقي مقاطعات ايران واحدة تلو الاخرى.

على ان جلالة الشاه قد وافق على الحركة التي يقوم بها الجنرال حجازي وكيل هيئة اركان حرب الجيش الايراني فى سبيل القبض على نواب أصفاوي الرئيس التنفيذي لفدائيان اسلام

وقد هاجم البوليس في الاربع والعشرين ساعة الاخيرة عددا من المنازل كان يظن ان نواب اصفاوي يختفي في واحد منها.

وكذلك بث البوليس عيونا كثيرة فى مساجد طهران التي تمتلىء بالاشاعات والاسرار لتسقط اخبار نواب اصفاوى ولكن هذا كله لم يسفر عن شيء وكان احد ضباط بوليس طهران — ولم يذع اسمه خوفا على حياته — قد تقدم يقول انه حصل على معلومات وثيقة تثبت ان نواب أصفاوى يختبيء في منزل آية الله كاشاني نفسه!

ولا تتوقع الدوائر المطلعة اقدام البوليس على تفتيش بيت اية الله كاشاني لان اقتراب جندي من جنود البوليس — هذا اذا قبل الجندي اطاعة الامر — من بيت اية الله كاشاني معناه وقوع مذبحة مروعة قد تؤدي الى حرب أهلية

وفى الوقت نفسه خرج «آية الله كاشاني» عن صمته ليقول.

لقد سمعت ان الانجليز.. يهربون كل الزيت الذي كان مدخرا فى المخازن، وان حركة نقل الزيت من عبدان خلال الشهر الماضي، توازي حركة نقله في مدة اربعة اشهر من الشهور العادية قبل المطالبة بالتأميم.

وطلب آية الله كاشاني من الانكليز ان يوقفوا حركة نقل الزيت من عبدان ويكفيهم ما سرقوه حتى الآن

وقال اية الله:

ان شركة البترول تستخدم ثمانين الفا من العمال الايرانيين وهؤلاء الثمانون الفا كلهم من رجالي، ولن اكون في حاجة الى ان ارسل احدا من طهران ليحرق السفن التي تهرب بالبترول او ليحرق الآبار نفسها اذا اقتضى الامر.

والمعتقد ان اية الله كاشاني هو منظم حركة الاضراب بين عمال الشركة التي تهدف — فضلا عن اشاعة القلق وارهاب الشركة الى تعطيل نقل البترول

وقال آية الله كاشاني:

— انه سمع ان بعض قطع الاسطول البريطاني تجوب الخليج الفارسي فى تأهب واستعداد للنزول الى مقاطعة «خوزستان» — منطقة البترول — وانه اذا اقدم الانجليز على هذا فانهم سيجدون مقاطعة خوزستان كلها ارض مشتعلة بالنار، لان كاشاني سيأمر باحراق الآبار كلها.

وقال كاشاني:

— اذا كان الانجليز حريصين على ان يروا جهنم في الدنيا قبل ان يريهم الله نيرانها في الآخرة فلينزلوا جنديا واحد من.. في خوزستان!!

بقية الندوه

المجلس سيؤيده في مشاريعه واعماله .

يوسف النجار

١ - لعل أقرب المآخذ على قانون انتخابات البلديات المعمول به ، التفريق بين المواطنين وتقسيمهم الى طبقتين: مكلفين ويحق لهم ممارسته . وغير مكلفين ولا يحق لهم ممارسته وفي هذا ضرب من التعسف لأن غير المكلف لا يعدو أن يكون مواطناً صالحاً للتعبير عن رأيه ووعيه في انتخاب حكامه المحليين . ونظرة واحدة الى السكان في وضعهم الحاضر ، اذ قد اصبح معظمهم لاجئين فقدوا أملاكهم .

وثمت امر آخر ، وهو اشتراط أن يكون سن الناخب خمسا وعشرين سنة فيه حرمان لطائفة كبيرة من الشباب الواعي من التعبير عن رأيه .

والأمر الثالث حرمان المرأة المتعلمة من هذا الحق .

٢ - لست أرى في التزكية الا مظهراً لأنانية الجماعة ، وحرص البعض على حرمان أفراد الشعب من ممارسة حقوقهم التي كفلها لهم القانون ، واضاعة فرصة التعبير عن الوعي القومي الذي نحن أحوج ما نكون للوقوف على قوته ومدى استعداد الشعب وقدرته على اختيار الرجال الاكفاء .

ومع أن احداً لا يقر بسلامة النتائج التي تسفر عنها التزكية في المعتاد ، ولا يضمن العدالة المتوخاة من مثل هذا العمل فان الانسجام بين المرشحين الذين يتم اختيارهم بالتزكية غير مضمون أصلا وان توفرت في الاعضاء منفردين الكفاءة والاخلاص .

لكل هذا ، فلست أرى محلا للعدول عن الانتخاب وتمكين الشعب من ممارسة حقوقه بحرية مطلقة دون تحكم في ميوله ورغباته .

في مثل هذا اليوم

٦ نيسان عام ١٩٤٨

زحفت العصابات اليهودية الى ضواحي القدس الغربية الجنوبية .. الى دير ياسين فاستولت عليها ثم جمعت النساء والاطفال والمسنين وجميع من في البلدة في ساحة واحدة وبدأ الاخصائيون في التنكيل في ذبح أولئك الابرياء باشنع ما يتصوره العقل من طرق .. !! بقروا بطون النساء واخرجوا في عدة حالات الاجنة من بطون امهاتهم وذبحوا الاطفال امام اعين امهاتهم ذبح النعاج ! ونكلوا في الرجال ورموا الضحايا في بئر ماء قريبة .. مئة وخمسون منها ثم نقلوا من تبقى على قيد الحياة الى القدس اليهودية حيث ساموهم بعد ان عرضوا نماذج منهم على السكان اليهود الى الصليب الاحمر الدولي فنقلهم الى المنطقة العربية .

وقد هدف اليهود من جريمتهم هذه اضعاف العزائم العربية والقاء الرعب في قلوب سكان المدن والقرى الفلسطينية . وقاموا هم بدورهم الاول خير قيام وتركوا الزعماء العرب الباقي فاجادوا التمثيل تماما وفق الخطة اليهودية ! وتولى المسؤولون من العرب نشر الذعر والفزع بما اذاعوه . فعلم بامرها كل فلسطيني مجسمة فاخذ يتوقع لنفسه ذات المصير ونجحت اللعبة اليهودية ! وبدأت القرى وخاصه المجاورة منها للمستعمرات اليهودية في الرحيل والنزوح فبدأ التشرد وكان ولابد مذبحة تعمد اليهود فيها التأثير علينا نفسانياً !

ونفت الوكالة اليهودية كعادتها انها هي التي دبرت المذبحة واستنكرت هذه المجزرة البشرية .. ولكن لم تمض ستة ايام على ارتكابها حتى ظهرت الحقيقة فاذا بالوكالة هي المدبرة الاولى لها ! فقد اصدرت منظمة الارغون تسفاي لئومي في القدس نشرات فضحت فيها دجل قائد الهاجانا في استنكاره حادث دير ياسين بنشرها نص الكتاب الذي ارسله قائد الهاجانا التابع للوكالة اليهودية الى مقر قيادة الارهابيين والذي جاء فيه :

« علمنا انكم تعدون الخطة للقيام بعملية في دير ياسين ونود ان نلفت نظركم الى ان احتلال القريه والمرابطة فيها هي جزء من الخطة العامة لنا .. انني لا اعترض على قيامكم انتم بهذه العملية شريطة ان يكون بقدرتكم الاحتفاظ بالقرية !! اما اذا كنتم لا تستطيعون ذلك فاني احذركم من تهديم القرية الذي يؤدي الى نزوح السكان عنها ومجيء قوات اجنبية — اي قوات التحرير — للمرابطة في خرائب القرية . ففي هذه الحالة يثقل العبء علينا جميعا بدلا من ان يخف ، وسيكلفنا احتلالها من جديد ضحايا كثيرة من رجالنا ، ومعنى ذلك انه اذا دخل هذه القرية رجال غرباء فسيعرقلون خطتنا !! »

ثم ذكرت نشرات الارغون ان رجال العصابتين قاموا باحتلال هذه القرية حسب الخطة التي رسماها معاً ، وتمت الفضيحة عندما تولت قوات الهاجانا المرابطة في القرية بعد احتلالها .

ايها العرب : اذكروا حادث دير يسين ، ولتتوارثه اجيالكم حتى يغسل العار وينتقم الجريمة وتحرر دير يسين ! ! .

عوده